Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما أشبه المسلمين اليوم بالعطشان يموت من الظمأ والماء بين يديه، أو بالحيران يمد يده ليقترض من الآخرين، ورصيده كاف لو مد يده إليه.

ألا إن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها، وهو أن يعودوا إلى كتاب الله يستهلمونه الرشد، ويستمنحونه الهدى، ويتدبرون هدايته وينبعثون مع روحه العامة، وأهدافه السامية، وآفاقه العالية فالقرآن روح وحياة وبعث وإصلاح، وقد أحيا نفوس المسلمين الأولين، وأعلى هممهم وهذب أخلاقهم، وأرشدهم إلى الانتفاع بقوى الكون ومنافعه. وكان من وراء ذلك أن مهروا في العلوم والفنون والصناعات. كما مهروا في الأخلاق والآداب والإصلاح والإرشاد، ووصلوا إلى غاية بزوا فيها كل أمم الدنيا. حتى قال بعض فلاسفة الغرب في كتابه (تطور الأمم) ما نصه: (إن ملكة الفنون لا تستحكم في أمة من الأمم إلا في ثلاثة أجيال: جيل التقليد، وجيل الخضرمة، وجيل الاستقلال. وشذ العرب وحدهم فاستحكمت فيهم ملكة الفنون في جيل واحد).

أنواع التفسير:

ينقسم التفسير إلى نوعين على وجه الإجمال (أحدهما) تفسير جاف لا يتجاوز حل الألفاظ وإعراب الجمل وبيان ما يحتويه نظم القرآن الكريم، من نكات بلاغية وإشارات فنية، وهذا النوع أقرب إلى التطبيقات العربية منه إلى التفسير وبيان مراد الله من هداياته.

(النوع الثاني) تفسير يجاوز هذه الحدود، ويجعل هدفه الأعلى تجلية هدايات القرآن، وتعاليم القرآن، وحكمة الله فيما شرع للناس في هذا القرآن، على وجه يجتذب الأرواح، ويفتح القلوب ويدفع النفوس إلى الاهتداء بهدى الله. وهذا هو الخليق باسم التفسير وفائدة هذا التفسير هي التذكر والاعتبار، ومعرفة هداية الله في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، ليفوز الأفراد والجماعات بخير الدنيا والآخرة.